وقد زِيدت الهاءُ في أمّهات والأصل أمّ على فُعْل ولذلك قلتَ أمّ بَيّنةُ الأُمُومة وأمّ كلّ شيئ أصلُه ومنه قيل لمكّة أمّ القرى ورئيسُ القوم أمّهم وزيادة الهاء في أمّهات الناس للفرْق بينها وبين أمّات البهائم وقد جاءَ بغير هاء في الناس فقال من المتقارب - (... فَرَجْتَ الظّلامَ بأمّاتكا) .

ومنهم مَنْ يقولُ أمّهات البَهائم وهو قليلٌ كقلّةِ أمّات الناس وقال قومٌ الهاءُ في أمهات أصل وهو بعيد لوجهين .

أحدهما أنّ الواحدَ لا هاءَ فيه وهو الأصل .

والثّاني أنّ الأصلَ الذي يوجدُ منه على القولِ بِأصالةِ الهاء هو الأمَهُ وهو النّسْيَان ولا معنى له ههنا .

وقد زيدت الهاء آخراً للسكت ومعنى ذلك أن يكون الحرف الأخير خفيّاً فيبيّن